

الأغاني

(وأظهر نخوةً وسَطاءً وأَبْدَى ... فَطَاطتَه بتركٍ للسلام) .

(وأزعجني بالفاظ غِلاطٍ ... وقد أعطيتُه طَرَْفِي زِمَامِي) .

(ولو خالفته لم يَخْشَ قتلي ... وقدَّعني سريعاً بالجُسام) .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني جعفر بن هارون بن زياد قال حدثني أبي قال كان الواثق يلاعب حسين بن الضحاك بالنرد وخابان غلام الواثق واقف على رأسه وكان الواثق يتحطاه فجعل يلعب وينظر إليه ثم قال للحسين ابن الضحاك إن قلت الساعة شعرا يشبه ما في نفسي وهبت لك ما تفرح به فقال الحسين .

صوت .

(أُوْحِدْتُكَ حَبَّاً شابه بنصيحةٍ ... أَبُ لكَ مَأْمُونٌ عَلَيْكَ شَفِيقٌ) .

(وأُقسم ما بيني وبينك قُرْبَةً ... ولكنَّ قلبي بالحسان عِلَاقٌ) فضحك الواثق وقال أصبت ما في نفسي وأحسننت وصنع الواثق فيه لحناً وأمر لحسين بألفي دينار لحن الواثق في هذين البيتين من الثقيل الأول بالوسطى .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن خلاد قال أنشدني حسين بن الضحاك لنفسه .

(بُدِّلتَ من نفحات الورد بالآء ... ومن مَدْبُوحِكَ دَرَسَ الإِبِلُ والشَّاءُ) حتى أتى على آخرها وقال لي ما قال أحد من المحدثين مثلها فقلت أنت تحوم حول أبي نواس في قوله